

2- كتاب الصوم من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

نعم قال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله نعم ابن الخضر ابن محمد ابن علي النميوي المعروف ابن تيمية الحواني رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام - [00:00:00](#)

خلاص قال في كتاب الصيام. حبك الله نعم قال باب ما جاء في يوم الغيم والشك وتقدم لنا ان الشهر يسبت باحد امرين اما باكمال العدة ثلاثين يوما واما برؤية الهلال في ليلة ماذا؟ الثلاثين. اذا رؤي الهلال في ليلة الثلاثين فاذا - [00:00:24](#)

صبيحة هذا اليوم يكون هو اليوم الاول من الشهر. صبيحة هذا اليوم يكون هو اليوم الاول من الشهر. فاذا لم يرى تكمل العدة ثلاثين كما جاءت بذلك الاحاديث اذا لم يوات تكمل العدة ثلاثين. والشهر واحد من امرين اما تسع وعشرون واما - [00:01:15](#)

ثلاثون نعم ما يكون لا ثمان وعشرين ولا واحد وثلاثين نعم ونداء النصارى بما ان عندهم بعض الاشهر واحد وثلاثين وعندهم ثمانية وعشرين يحتاجون كل اربع سنوات الى ما يسمى بسنة كبيسة - [00:01:38](#)

حتى يعدلون حسابهم وهذا من جملة ما غيروه هذا من جملة ما غيروه والله اعلم كما ذكر. وان الاصل في الحساب هو الحساب القمري. نعم هذا هو الاصل في حساب - [00:02:01](#)

الشهوة نعم هناك من قال من اهل العلم ايضا يثبت دخول الشهر في ليلة الثلاثين اذا حال دون دون رؤية الهلال غيم او قطر فانه في صبيحة هذه الليلة يكون هو اليوم الاول من ايام ماذا - [00:02:18](#)

من ايام الشهر نعم ويستدلون بقول الرسول عليه الصلاة والسلام فاقدروا له. يعني ضيقوا عليه. فمن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله اي من ضيق عليه لكن الصواب ان فقهه له اي اكملوا العدة ثلاثين يوما - [00:02:47](#)

كما جاء ذلك في الاحاديث تفسير ذلك. نعم. وقد تقدم لنا الكلام في هذا فالمصنف وهذا يقول به الحنابلة وبحمد الله من عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في هذه البلاد وهم لا يقولون بهذا القول لانه خلاف الادلة. نعم هذا - [00:03:14](#)

ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولكن الذي ثبت في الاحاديث المرفوعة هو ما تقدم نعم ولذا تقدم لنا انه اذا حال دون رؤيته قتلوا او غيم فاكملوا العدة ثلاثين يوما - [00:03:36](#)

نعم ولذا قال فان غم عليكم فاتموا ثلاثين نعم ولذا قال ابو العباس ابن تيمية حفيد المصنف قال ان الامام احمد كان يستحب ولا يوجب نعم والصواب ان هذا يوم شك فلا يصاب - [00:03:56](#)

نعم الا شخص كان يصوم ماذا؟ يصوم صوما يعني معتاد على الصيام يكثر من الصيام في شعبان او يصوم الاثنين خميس فوافق ذلك في صيامه نعم فهذا نعم يصوم وليس - [00:04:18](#)

وليس هذا الصيام منه من اجل الشك. قال ان كان اخشى اخشى ان يكون من رمضان فان كان من رمضان بها والا يحسب لي صيام تطوع نقول لا جاء النهي عن صيام يوم بالشك - [00:04:35](#)

والحكمة في هذا والله اعلم من اجل التفريق ما بين الشيء الواجب والشيء غير الواجب نعم ولذا الشهر لا يجوز انك تتقدمه ولا يجوز ايضا انك تصوم اليوم الاول من شوال يوم العيد - [00:04:53](#)

فيكون رمضان في هذه الحالة متميز ولا غير متميز؟ يكون متميز. ولذا حكى ابن الحاج المالكي عن بعض الناس انهم والعياذ بالله كانوا يشبكون صيام ستة من شوال برمضان فيصومون ستة وثلاثين يوم - [00:05:15](#)

ثم اليوم السابع من شوال يكون هو اليوم العيد يقول هو يوم العيد هذا ذكر ابن الحاج هذا قد ذكره في كتابه نعم فالشرع جاء

بالتمييز ما بين الواجب وما بين غيره. ولذا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا - [00:05:37](#)

التي اقيمت في رواية الا المكتوبة وفي رواية الا التي اقيمت نعم ان كنت في نافلة فاقطعها الا اذا كنت انت في نهايتها. نعم وقطع النافلة طبعاً يكون بلا سلام. تقطعها نعم - [00:06:02](#)

فالشرع جاء بالتفريق. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا. اذا رأينا الهلال واذا رأيتموه فافطروا. اذا رأينا الهلال فان غم عليكم - [00:06:21](#)

اقرر له اخرجاه يعني في الصحيحين هما والنسائي وابن ماجة هما والنسائي وابن ماجة قال وفي لفظ الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ماذا؟ ثلاثين - [00:06:41](#)

فهادي هواية تفسر الرواية السابقة قال رواه البخاري وفي لفظ انه ذكر رمضان فحضر بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة يعني ثلاثون او تسع وعشرون. صوموا لرؤيته - [00:07:12](#)

وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين. رواه مسلم. وفي رواية انه قال انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم فاقدروا له. رواه مسلم واحمد وزاد قال نافع - [00:07:32](#)

وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ونافع موله كان عبدالله اذا مضى من شعبان تسع وعشرون يوماً يبعث من ينظر ينظر الهلال فان رأى الهلال فذاك يعني صام وان لم يرى ولم يحل دون منظره سحب او قتر - [00:07:58](#)

اي هبرة اصبح مفطراً وان حال دون منظره سحب او قتر اصبح صائماً وهذا والله اعلم اجتهاد منه. وفيما يظهر انه لم يبلغه النهي عن صيام يوم الشك قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته - [00:08:25](#)

وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. رواه البخاري ومسلم وقال فان غمي عليكم فعدوا ثلاثين. وفي لفظ صوموا لرؤيته. فان غمي عليكم فعدوا ثلاثين وواو احمد وفي لفظ اذا رأيتم الهلال فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فعدوا ثلاثين - [00:08:55](#)

يوماً رواه احمد ومسلم وابن ماجة والنسائي وفي لفظ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اما عليكم فعدوا ثلاثين ثم افطروا رواه احمد والترمذي وصححه وهو صحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته - [00:09:25](#)

وافطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحب يرحمك الله. فأكملوا العدة ثلاثين ولا تستقبل الشهر استقبالا نعم لا تستقبلوا بالصيام حتى تروه او تكملون العدة. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحب - [00:09:54](#)

فأكملوا العدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا اذا نهى عن استقبال الشهر بالصيام. رواه احمد والنسائي والترمذي بمعناه وصححه وفي لفظ للنساء فأكملوا العدة عدة شعبان اي ثلاثين. رواه من من حديث ابي يونس عن سماك عن - [00:10:22](#)

عكرمة عنه نعم وفي لفظ لا تقدموا لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيئاً يصومه احدكم يعني معتاد على صيام الاثنين والخميس او الاكثار من شعبان ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه. فان حال دون - [00:10:47](#)

له غمامة فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا قال رواه ابو داود قال وهذا ثم افطروا بالمعنى لتنفرد بها زائدة بن قدامة قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت - [00:11:20](#)

نعم وهذا طبعاً لا بأس باسناده. وقد رواه شعبة عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من هلال شعبان - [00:11:42](#)

ما لا يتحفظه من غيره لان بعده ماذا؟ رمضان يصوم لرؤية رمضان. فان غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام. رواه احمد وابو داود والدار وقال اسناد حسن صحيح نعم ونذهب الى ما ذهب اليه الدارقطني - [00:12:05](#)

فقد جاء من حديث معاوية بن صالح الحضرمي عن عبدالله بن ابي قيس قال سمعت عائشة وهذا اسناد حسن وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وتقدم كلام الدارقطني. قال ابن حجر اسناده صحيح - [00:12:30](#)

قال وعن حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله عنه وعبس من غطفان وبقايا عبس وشايدة الان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال - [00:12:48](#)

او تكمل العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة. رواه ابو داود والنسائي نعم وطبعاً يعني الصواب في هذا عن ربع ابن حراش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

والصحابه كلهم عدول. نعم. قال وعن عمار ابن يا فهذا الخبر ثابت والله اعلم قال وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه وهو يوم الثلاثاءين - [00:13:36](#)

فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. قال رواه خمسا لحما وصححه الترمذي وهو للبخاري تعليقا نعم وهذا خبر لا بأس باسناده. نعم. اذا الذي يتحصل لنا مما تقدم ان رمضان يثبت او دخول الشهر يثبت بواحد من امرين. اما برؤية الهلال ليلة - [00:13:55](#)

الثلاثين او باكمال العدة عدة شعبان ثلاثين يوما. فيكون الذي بعد الثلاثين هو اليوم الاول قال باب الهلال اذا رآه اهل بلد هل يلزم بقية البلاد الصوم؟ هذه مسألة وقع فيها خلاف بعض - [00:14:23](#)

اهل العلم يقول اذا روي الهلال في بلد فعلى جميع المسلمين ماذا؟ الصيام القول الاخر نعم وهذا قول الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله رجحه والقول الاخر انه لكل اهل بلد - [00:14:44](#)

رؤيتهم وهذا قد رجح الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله. نعم وانا عميلي لقول الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله لما سوف يأتي من حديث ابن عباس الذي معنا - [00:15:07](#)

وقال بعض اهل العلم قولاً ثالثاً اذا كان يعني في هذين البلدين تتفق المطالع فعليهم ان يصوموا البلاد التي تتفق مطالعها عليهم من يصوموا في اي مكان رؤيا الهلال من هذه البلاد التي تتفق بخلاف التي تختلف - [00:15:23](#)

نعم والذي جرى عليه عمل المسلمين هو انهم يعني لكل اهل بلد ماذا؟ رؤيتهم قال عن قريب وهو مولى ابن عباس وهو ثقة جليل قال عن قال ان ام الفضل ام الفضل - [00:15:45](#)

هي ام ابن عباس والفضل هو اكبر اولاد العباس وبه يكنى الفضل. نعم به يكنى العباس ابو الفضل وام الفضل هي لبابة بنت الحارس الهلالية. وبنو هلال من بني عامر بن صعصعة. وبنو عامر وبن صعصعة - [00:16:07](#)

هم اكثر العرب ان ام الفضل نعم وهم الان يعني بقاياهم في سبيع وسط نجد وايضا في شوق الجزيرة العربية نعم فالامارات وعمان نعم وفي ايضا في العراق وهم كسرة والذين وفي ايران - [00:16:27](#)

نعم والذين في العراق وايران يقال لهم العامري وهم رافضة اغلبهم وفي مصر وفي الجزائر وفي تونس نعم كلها فيها من بني هلال نعم وبنو عامر الذين بنوا هلال من بني عامر وبن صعصعة - [00:16:53](#)

ان ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية بعثته الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما بالشام انما كان خليفة فقال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام - [00:17:15](#)

فرأيت الهلال ليلة الجمعة فكريب كان ممن رأى الهلال ليلة الجمعة قال ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبدالله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال - [00:17:36](#)

انت رأيته؟ فقلت نعم. ورآه الناس وصاموا وصام معاوية الخليفة فقال لكن رأيناه ليلة السبت لعل الشيخ حسن ينتبه فقال لكن رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل العدة ثلاثين. او نراه. فقلت او لا - [00:17:56](#)

برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة يعني مسلم واصحاب السنن سوى واحمد سوى بن ماجة ولعل نقف عند هنا. نعم - [00:18:20](#)

لعل نعم جزاك الله خيرا امين امين - [00:18:51](#)